

السلطات السعودية تزيل عبارة "للمسلمين فقط" على لوحات مرورية إلى المدينة المنورة



التغيير

تداول ناشطون على مواقع التواصل الاجتماعي صوراً للوحات مرورية على الطرق المؤدية للمدينة المنورة وقد أزيلت منها عبارة "للمسلمين فقط" واستبدلت بـ "حدود الحرم".

وكانت "إندبندنت عربية" أول من نشر تقريراً حول استبدال هذه العبارة، حيث ذكرت: "ما هو معتاد في الطريق إلى المدينة المنورة (غرب المملكة) هو أن تستقبلك لوحات إرشادية ضخمة تذكرك بأن أمامك طريقين يعتمدان على أي الأديان تتبع، فالأول متاح للمسلمين، والآخر لغيرهم".

وأكدت: "إلا أن الجهات المعنية في المملكة، بدلت تلك اللوحات الإرشادية التي تستقبل زوار المدينة المنورة التي تُعدّ في المرتبة الثانية بين البقاع المقدسة في الإسلام، بالعبارة الشهيرة (للمسلمين

فقط) وسط لون تحذيري أحمر، ومفادها أن الديانة شرط لدخول المنطقة المقدسة على غرار مكة المكرمة، إلى عبارة تبدو أكثر تلطفاً وترحيباً إلى حد الحرم".

ومن الناحية الشرعية، لا يوجد ما يبت بصورة تامة حرمة دخول غير المسلمين إلى المدينة المنورة، وفق ما قاله "عبدالعزیز بن باز"، مفتي المملكة الأسبق في رد على استفسار حول "تحریم المدينة كحرم إبراهيم"، منشور على موقعه الرسمي.

وقال "بن باز": "بيِّن صلّا عليه وسلم في حديث مكة، تحریم صيدها...، أما دخول المشركين فليس الأمرُ في هذا واضح، لأنه صلّا عليه وسلم أقرَّ دخول المشركين، دخل عليه وفدُ نجران والذِّماري، ووفد ثقيف وثنيُّون، فظاهر الأدلة أن هذا ليس مثل مكة".

وتأتي الخطوة في إطار مساعي "محمد بن سلمان" لإظهار المملكة بمظهر أنها تسير في ركب الحداثة والتجديد والوسطية وقبول الآخر، كما أن الخطوة تعد بمثابة رسالة للغرب، بأن المملكة لا تلفظ أصحاب الديانات الأخرى.